

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الحادي والعشرون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله لكنها معلومة المعنى على ما قرره هديت في العربية لسنا نفوض في المعاني انما في كيف هذا - [00:00:00](#)

مذهب الوسطية نعم. نص القاعدة يقول اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات ويفوضون كيفياتها الى الله عز وجل اهل السنة والجماعة يعلمون المعنى ويجهلون كيف. وقولنا يجهلون يعني يفوضون علم الكيفية لله عز وجل فلا يعلم كيف الله الا الله - [00:00:20](#)

تبارك وتعالى فاهل السنة والجماعة يقسمون هذا الباب الى قسمين الى معاني والى كيفيات فاما المعاني فيعلمونها ومن نسب اهل السنة الى تفويض المعنى فقد اخطأ خطأ عظيماً على اهل السنة. فاهل السنة يعلمون معاني - [00:00:40](#)

الصفات فيعلمون معنى النزول على حسب دلالات اللغة. ويعلمون معنى الوجه على حسب دلالات اللغة. ويعلمون معنى على حسب دلالات اللغة فالوجه في دلالة اللغة ما تحصل به المواجهة. ولا لا؟ والاستواء المقرون بعلى في دلالات اللغة - [00:01:00](#)

او معنى اللغة معناه الثبوت والعلو والاستقرار. والبصر في اللغة معناه رؤية الاشياء والسمع في اللغة العربية معناه ادراك الاصوات هذا باعتبار معانيها اللغوية. فمن نسب اهل السنة الى انهم لا يعلمون المعاني فقد نسب اهل السنة الى العجمة. واهل السنة - [00:01:20](#)

عرب اقحاح يعرفون معاني الفاظ الكتابي والسنة لانهم ينزلونها على ما يعرفونه من لسان لغة العرب واما كيفية هذه الصفات فانهم يفوضون علمها الى الله عز وجل. فيقولون نحن نعلم معنى الوجه - [00:01:40](#)

ونكل كيفيته الى الله. ونعلم معنى الاستواء لغة ولكن نكل كيفيته الى الله عز وجل من نسب اهل السنة الى العلم بالكيف فقد؟ ها افتري عليهم اعظم اعظم وهذا هو منهج الوسطية - [00:02:00](#)

بين طائفة زعمت الجهل بالمعنى والكيف وهم المفوضة. وبين طائفة ادعت بالمعنى وبالكيف وهم الممثلة. فجاء اهل السنة وتوسطوا فقالوا اما المعنى فمعلوم. على حسب دلالات اللغة العربية فالله عز وجل خاطبنا في في ادلة الوحيين بلسان عربي. فكان الواجب علينا ان نحمل هذه الالفاظ العربية على هذا اللسان - [00:02:20](#)

المتقرر. في في لسان العرب او في لغة العرب. واما كيفيات هذه الاشياء فان الله لا يعلم فانه لا يعلمها الا الله. لاننا لم نرها ولم نرى نظيرها ولم يخبرنا الصادق عنها. قد يسألني سائل ويقول اولى - [00:02:50](#)

العلم بمعنى الشيء طريق الى العلم بكيفيته فاقول لا. قد تعلم معنى الشيء ولا تدري عن كيفيته وهو شيء من المخلوقات عندك. واضرب لك مثالين. لو قلت لكم اشترت سيارة بالامس - [00:03:10](#)

فانت تعرف معنى السيارة لغة فهل ينقح في ذهنك انني اشترت قطارا؟ او خيل او او حبلا او اكلا وشربا؟ الجواب لا ما تحتاج الى تفسير هذه اللفظ لغة لانك عربي تعرف معنى السيارة - [00:03:30](#)

فاذا السيارة باعتبار معناها اللغوي معلوم عندك. لكن كيفية هذه السيارة التي اشتريتها بالامس؟ لا تدري عنها حتى اخرج لك صورتها او اخرج انا واياك من البيت اليها. فحينئذ تعرف كيفيتها. فاذا انت علمت معنى السيارة - [00:03:50](#)

كيفيتها؟ ومثال اخر. لو قلت لك اشترت بيتا في الرياض مثلا. فانت تعرف معنى البيت؟ لانك عربي. هل تظن لو انني اشترت كهفا او اشترت خيمة او اشترت بقرة حليب؟ الجواب؟ لا. وان - [00:04:10](#)

كما تعرف انني اشترت بيتا لانك عربي. وتعرف معنى البيت لغة. لكن كيفية هذا البيت الذي اشتريته؟ او تعرف كم ابوابه

مدخله مخططه اعلاه اسفله الوانه اثاته؟ الجواب لا. فاذا نفظة البيت - [00:04:30](#)

من معنى عفوا عرفتها من جهة من جهة المعنى وجهلتها من جهة كيف. اذا هناك اشياء في الموجودات عندنا والمشاهدات تعلم من جهة وتجهل دعوا هذه الامثلة واصعدوا الى صفات الله عز وجل وجه الله معلوم من جهة المعنى ولكن كيفيته مجهولة لنا -

[00:04:50](#)

اين الله معلومة من جهة المعنى ولكن مجهولة باعتبار كيفيتها فاذا قيل لك هل نحن مفوضة في الصفات او لا فايك ان تقول مفوضة مطلقة او تقول لسنا بمفوضة مطلقة. وانما تقول ها - [00:05:10](#)

مفوضة في الكيفيات لا في المعاني. ما معنى مفوضة اي نكل علم الشيء الى من؟ الى الله عز وجل. فنقول لا يعلم كيف وجه الله الا الله ولا كيف عين الله الا الله. فلا يعلم كيفية شيء من صفات الله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. لانه - [00:05:30](#)

ما من الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى. الكلام واضح؟ والحمد لله. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله ان قيل

ظاهاها مراد قلنا نعم ان كان يفهم فهم اهل السنة اما بفهم - [00:05:50](#)

من زانغين عن الهدى فيرد اذ فيرد اذ من فهم ضلالة. نعم. هذا هذان البيتان جواب لسؤال يريده علينا اهل البدع. ومن تأثر بمشربه

يقولون لنا هل ظواهر نصوص الصفات مرادة لله او غير مراده. ما يظهر لذهنك اذا سمعت شيئا من نصوص - [00:06:13](#)

صفاته هو مراد او غير مراد؟ الجواب لا نقول هو مراد مطلقا ولا نقول غير مراد المطلقة انتبهوا لماذا؟ لان لفظ الظاهر حسب

استعمالات الطوائف له صار من الالفاظ المجملة. فاهل - [00:06:43](#)

سنتي يفهمون من نصوص الصفات ظاهرا. واهل البدع يفهمون من نصوص الصفات ظاهرا. فاذا قال لك قائل اظاهر نصوص مراد

فايك ان تقول نعم لاننا نخشى ان يكون ان لا يفهم من ظاهاها الا ما يفهمه اهل البدع. واياك ان - [00:07:03](#)

علماء لاننا نخشى انه ها انما يفهم من ظاهاها ما يفهمه اهل السنة. فاذا صار لفظ الظاهر من الالفاظ المجملة المتقرر عندنا في الالفاظ

المجملة اننا لا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى - [00:07:23](#)

حقها فيقبل من باطلها فيرد. فنقول له ماذا تقصد بلفظ الظاهر؟ مرادا او غير مراد؟ ان كنت تقصد بالظاهر ما يفهمه اهل سنة على

حسب دلالات اللغة على ما يليق بالله عز وجل فهذا الظاهر مراد. فقول الله عز وجل ويبقى وجه ربك ماذا يفهم منها اهل السنة -

[00:07:43](#)

اثبات ايش؟ اثبات الوجه هل هذا الظاهر مراد لله؟ الجواب نعم مراد. بل يدها مبسوطتان ماذا يفهم من اهل سنة اثبات اليدين لله هل

هذا الظاهر مراد؟ الجواب نعم مراد. لكن اذا ها كان المقصود بالظاهر ما يفهمه - [00:08:03](#)

هذه البدع فليس بمراد فلا نقول ان ظاهاها مراد مطلقة ولا غير مراد مطلقة. وانما بهذا التفصيل يتحرر الاجمال ويزول الإشكال فإن

كنت تقصد بالظاهر ما يفهمه اهل السنة فهو مراد وان كنت تقصد بالظاهر ما يفهمه الزانغون عن الهدى اي اهل البدع - [00:08:23](#)

فهذا غير مراد. ماذا يفهم اهل البدع من قوله بل يدها مبسوطتان؟ اعيد مرة اخرى. ماذا يفهم اهل البدع من قوله بل يدها مبسوطتان

ما هو الظاهر عندهم؟ انها يدانك يدي المخلوق هذا هو الظاهر عندهم - [00:08:43](#)

ولذلك فروا من هذا الظاهر الى النعمة والقدرة. فهل هذا الظاهر مراد؟ الجواب لا. فاذا قلت مراد فيخشى ان يدخل معه ظاهرا اهل

البدع. فنقع في الاشكال. واذا واذا قلت غير مراد فنخشى ان يدخل - [00:09:03](#)

مع ظاهرا اهل السنة فنقع في البلية. فاذا لا بد من التفصيل. ولو سألتك يا هيثم ما قلت ينزل ربنا الى السماء الدنيا هل ظاهره مراد او

غير مراد؟ كان اهل السنة وبين ان النزول هو نزول الله - [00:09:23](#)

ان كان يقصد النزول الذي نعم فهذا مرض لان هذا هو الظاهر الذي يفهمه اهل سنة وان كان يقصد ان فهذا غير مراد احسنت هذا

الجواب الصحيح. شيخ عبد الله - [00:09:43](#)

الرحمن على العرش استوى هل ظاهاها مراد او غير مراد؟ ان كان يفهم من استواء ها اللائق بالله عز وجل فهذا مراد. وان كان لا يفهم

منه الا الاستواء الذي يماثل استواء المخلوقين فهذا غير - [00:10:03](#)

مراد ونحن نقول هذا لان عامة اهل البدع انما يفهمون من نصوص الصفات ما يفهمونه من نصوص صفات وهل هذا الفهم مراد لله عز وجل؟ اذا الظاهر الذي يفهمه اهل البدع غير مراد. واما اهل السنة فانما يفهمون - [00:10:23](#)

من ظواهر الصفات المعاني اللائقة بالله عز وجل. وهذا الظاهر هو المراد لله عز وجل. فاياك ان تقول مراده مراد مطلقا او مراد مطلقة لان اللفظة مجملة. فلو اثبتتها لخشنا من دخول ظواهر اهل البدع. ولو نفيتها لخشنا - [00:10:43](#)

ومما في ظواهر اهل السنة لكن بالتفصيل يتحرروا الاشكال ويزولوا الاجمال ولله الحمد والمنة. اعد البيتين مرة اخرى. احسن الله اليكم قال حفظه الله ان قيل ظاهرها مراد قل نعم ان كان يفهم فهم اهل السنة اما بفهم الزائغين عن - [00:11:03](#)

فيرد اذا من فهوم ضلالة طيب هذا السؤال الاول واجبناه. طيب بقينا في سؤال اخر وهو في البيتين الاتيين نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله ان قيل هل في نصه تشابه فاجب بقولك ذلك في الكيفية اما معانيها فمحكمة بلا - [00:11:23](#)

شك ففصل لا تقع ببلية. قوله ففصل لا تقع ببلية هذه تحتاج الى دروس كثيرة. لان اعظم اسباب الضلال الاجمال في موضع التفصيل او التفصيل في موضع الاجمال. اعظم اسباب الضلال العلمي ايها الاخوان. ان يفصل - [00:11:43](#)

شارح في موضعها مقتضى العلم الاجمال او مقتضى الحكمة ان تجمل. او ان تجمل في موضع مقتضى الحكمة ان تفصل من فصل في موضع الاجمال او اجمل في موضع التفصيل فقد سعى. ها في الضلال والاذلال فاحذروا من ذلك - [00:12:03](#)

طيب هذان البيتان يا شيخ عبد الله والكلام الجميع تجيب عن سؤال ايضا اثاره علينا اهل البدع وهي هل نصوص الصفات متشابهة او محكمة. هل نصوص الصفات متشابهة او محكمة؟ قيل ان اجيب لابد اولاً ان نعرف ما - [00:12:23](#)

بالمحكم الجواب هو ما اتضح معناه. وظهر وبان. وما هو ما خفي معناه ولم يستدل. فهل نصوص الصفات محكمة اي ظهر معناها؟ او متشابهة اي خفي واستأثر الله به الجواب اياك ان تقول محكمة مطلقة - [00:12:43](#)

او تقول هي متشابهة مطلقة. فانك ان قلت محكمة مطلقة وقعت فيما وقع فيه الممثلة وان كنت متشابهة مطلقة وقعت فيما وقع فيه المفوضة. اذا ماذا اقول؟ اقول لابد من التفصيل اذ - [00:13:13](#)

المقام ليس مقام اجمال وانما مقام تفسير. فقل نحن ننظر الى الصفات باعتبارين باعتبار المعاني وباعتبار هل المعاني معلومة ظاهرة عند اهل السنة ام خفية؟ ظاهرة؟ المعاني معلومة ولا لا يا جماعة؟ طيب بما انها ظاهرة - [00:13:33](#)

ومعلومة اذا محكمة. لان المحكم هو ما بان واتضح. وكيفيات صفات الله عز وجل هل هي ظاهرة معلومة لنا ام خفية عنا فيما انها خفية اذا متشابهة. فهل يقال بان صفات الله عفوا فهل يقال بان نصوص الصفات - [00:13:53](#)

متشابهة مطلقة اي خفية من كل وجه؟ الجواب لا. بل هي خفية باعتبار كيفيتها وليست خفية باعتبار اسمعني وهل يقال ان نصوص الصفات محكمة مطلقة؟ الجواب لا. بل هي محكمة باعتبار معانيها - [00:14:13](#)

وليست بمحكمة باعتبار ليست محكمة يعني ليست بظاهرة. ليست بظاهرة وليست بمعروفة بمعروفة الحقيقة باعتبار كيفياتها. فاذا انا اسأل اربعة اسئلة. هل نصوص الصفات باعتبار معانيها محكمة الجواب نعم الثاني هل نصوص الصفات باعتبار كيفياتها محكمة؟ الجواب لا - [00:14:33](#)

السؤال الثالث هل نصوص الصفات باعتبار معانيها متشابهة؟ الجواب لا السؤال الرابع من يأتي به؟ هل نصوص الصفات باعتبار كيفياتها؟ متشابهة؟ الجواب نعم ماذا قال المفوضة؟ قالوا نهج المعنى والكيف. اذا نصوص الصفات متشابهة بالاعتبارين عندهم - [00:15:03](#)

ماذا قال الممثلة؟ قالوا نحن نعلم المعنى ونعلم الكيفيات. اذا محكمة باعتبارين عندهم وكلا طرفي قصد الامور لميم وخطأ. اما اهل السنة فقالوا باعتبار معانيها محكمة وباعتبار كيفياتها متشابهة فلا نقول متشابهة مطلقة ولا نقول محكمة مطلقة لان المقام مقام - [00:15:33](#)

تفصيل وليس مقام وليس مقام اجمال. اظنه وظحت؟ ها؟ يلا بسم الله. احسن الله اليكم قال حفظه الله واذا اضاف الله شيئا قائما بالذات منفصلا فنوع كرامتي. او كان متصلا فذلك وصفه والخلط بينهما طريق مذلة ومثاله ان طهرا بيتي كذا لكن رسول الله لي -

لكن اضافة وجهه ويديه قل من وصفه وعليه قصر بقية هذه قاعدة مضافات الى الله عز جل واظنكم تعرفونها جميعا. فهناك اشياء يضيفها الى الله عز وجل. فاهل السنة والجماعة قسموا المضافات الى - [00:16:33](#)

الى قسمين الى اضافة شئ متصل والى اضافة شئ منفصل. واقصد بالاتصال والانفصال انتبهوا اقصد بالاتصال والانفصال اي بالذات من عدمها. فاذا اضاف الله شيئا متصلا بذاته فاضافة صفة الى موصوفها واذا اضاف - [00:16:53](#)

الله شيئا منفصلا عن ذاته فهو اضافة تشريف وتكريم او اضافة مخلوق الى خالقه. هذه القاعدة يكررها اهل السنة من باب الرد على اهل البدع الذين يوحدون الاضافتين وانها اضافة تشريف وتكريم فقط فليس عند اهل البدع - [00:17:13](#)

اضافة صفة الى موصوفها مطلقا وانما هي اضافة ذات نوع واحد وهي اضافة التشريف والتكريم. فيأتي المبتدئ الينا ويقول هذه ناقة الله اضافة الناقة الى الله اتفهمون يا اهل السنة ما انها اضافة صفة الى موصوفها - [00:17:33](#)

فيقول السني لا. قال فاذا كنت لا تفهم اضافة الوصفية من هذه الاية فكيف تفهمها من قوله ويبقى وجه ربك فيجعل عين الاضافة الاولى هي عين الاضافة الثانية. فيقولون لا وجه لله واظافته اليه اضافة تشريف - [00:17:53](#)

لا يد لله واظافتها اليه اضافة تشريف. لا عين لله واظافتها اليه اضافة تشريف. فلا يفهم اهل البدع من انواع الاضافات الا نوعا واحدا. فبما انه مسلك من مسالك الضلال فلا بد ان يبرز اهل السنة طريقا - [00:18:13](#)

كالهداية فيه ولا يتم طريق الهداية فيه الا بتقسيم الاضافة الى قسمين الى اضافة اشياء متصلة والى اضافة اشياء منفصلة فاما اذا اضاف الله شيئا متصلا بذاته فهي اضافة صفة الى موصوفها كاظافة العين في - [00:18:33](#)

به ولتصنع على عيني. والوجه في قوله ويبقى وجه ربك. انت معي ولا لا؟ الرحمة في قوله ورحمتي وسعت كل شيء. والغضب والرضا في قوله ها؟ كره الله انبعث رضي الله عنهم ورضوا عنه. اه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. او تعمل تفعلون -

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. غضب الله عليه ولعنه. فكل هذا من باب اضافة الصفة الى موصوفها. لماذا؟ لانها اشياء متصلة بذاته لا يتصور انفصاله عن موصوفها. واذا اظاف الله شيئا منفصلا عن ذاته قائما - [00:19:23](#)

بنفسه ليس فيه شئ من ذات الله وليس في الله شئ من ذاته فهذه اضافة تشريف وتكريم كاظافة الناقة في قوله هذه ناقة ثم فالناقة عين منفصلة عن ذات الله عز وجل ليس فيها شئ من ذات الله وليس في الله شئ من ذاتها. وكذلك اضافة العباد في قوله -

وعباد الرحمن فهذه اضافة تشريف وتكريم وكاظافة الرسول في قوله ولكن رسول الله وكاظافة البيت في قوله ان طهرا بيتي. فالذي لا يفرق بين هاتين الاضافتين فانه سيقع في مزلق من مزلق البلية - [00:20:03](#)

والذي يفرق بينهما ان شاء الله سيكون من اهل السنة الذين هم خير البرية. ولذلك قال الناظم ومثاله ان هراء بيتي كذا لكن رسول الله دين كرامتي لكن رسول الله فيه لكرامتي - [00:20:23](#)

هذه اضافة تشريف وتكريم. لكن اضافة وجهه ويديه قل من وصفه. لانها اضافة شئ لا يقوم بذاته. فاضافة المتصل اضافة وصف. واضافة المنفصل اذا في تشريف وتكريم وخلق اظنها واضحة جدا ان شاء الله. فلعلنا نقف عند هذا الحد. اسأل الله ان يغفر لكم. اسأل

الله ان يجزيكم خيرا. اسأل الله ان يثبتكم - [00:20:43](#)

نسأل الله ان يعلمكم - [00:21:13](#)